حقوق الجار الجزء الثاني

**بسم الله الرحمن الرحيم**

1. )وتغفر زلته ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك ولا تخرج أن تكون سلما له ترد عنه لسان الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النميمة وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة إلا بالله(

هذا حديث الإمام زين العابدين عليه السلام عن حقوق الجار ومر في الأسبوع الماضي التعليق عليه.

 ينبغي على أي حال أن ينظر الشخص في مشاكل جيرانه أولا إلى أن هذا الجار ما له من حق أو جره الله عليه ، فحركتي في علاج المشاكل يجب أن تكون منطلقة من هذا المنطلق مراعاة الحقوق التي أوجبها الله سبحانه وتعالى لهذا الجار.

1. ينبغي أيضا أن أعرف أن أثر الصبر على أذية الجار

ما هو أثر الصبر على أذية الجار؟ جاري مثلا فيه سوء التعامل فيه إلى آخره ما هو الأثر؟

من الآثار التي ينبغي أن أعرفها أن الله سبحانه وتعالى يكتب لي الأجر إذا صبرت على أذية الجار جار فيه أذية هل صبري هكذا أم أحصل على شيء يقول تعالى**"وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"** يعني تغفر له و تسامحوه الله سبحانه وتعالى يغفر لكم و يسامحكم فهنا فائدة و و مغفرة كإن غفرت لهذا الجار السيئ ويقول تعالى **"وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ"** فأجره على الله من يعفو ويتجاوز عن أذية غيره فأجره على الله يستفيد الأجر والثواب أثر أيضا الصفح المحبة المحبة وهذا أمر تكويني طبيعي إذا عفوت أحد لابد أن يوجد أثر في روحه فيتحول من عدو مسيء إلى محب كما يقول تعالى **"ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ"** بالمعامله الحسنة تستطيع أن تغير الجار من سيء إلى حسن.

1. من يسيء للجار؟

جاري آذاني قدمت له الإساءة هو إذا أساء ما هو مسيره إذا رددت على الإساءة ما هو مسيره؟

مسير من يسيء للجار النار قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل، امرأة تصوم طوال الأيام صائما و في الليل تصلي صلوات الليل وتؤذي جيرانها، قال: هي في النار، ومضمون الأحاديث في ذلك كثيرا من يؤذي جاره لا يشم رائحة الجنة فهو في النار .

إذاً أجعل في نفس هذا في مشاكلي مع الجيران واختلافي مع الجيران أين أضع نفسي في علاج هذه النشاط.

**ثانيا) من مشاكل الجيران**

توجد مشاكل كثيرة تقع غالبا بسبب الإختلاف لأن الإنسان طبيعته فاختلافه مع الناس يكون هناك شيء من التداخل وشيء من التنافر هذا أمر طبيعي فمن ضمن ما يكون من المشاكل:

1. الحفلات وأصوات مرتفعة والدعوة، حفلة في البيت بعض منطلق دعوة فيها مضيقة و بعضهم يكون فيها كذا وكذا إلى آخره فالحفلات التي تكون فيها أصوات مرتفعة إذا الجيران ما هو علاجها؟

الجواب: أنه أول أي حفل فيه أذية للجيران فهو حرام أنت تريد أن تقيم حفلا شرعيا أو قراءة حسينية او تعزية أو غير ذلك أو زواج أو أي شيء فيه أذية للجيران اعلم أنه يتحول من أمر راجح إلى أمر مرجوح حرام تقول أنا أقيم تعزية على الحسين و فيها ذكر و جلوات و غير ذلك إذا كان فيه أذية للجيران فهو حرام هذا الجار الذي يتأذى ليس مسلم حرام أذية الجار مطلقا حرام يغضي النظر عن دينه عقيدته مذهبه إلى غير ذلك فلا يجوز أما لو لم يتأذى و أنت تقييم هذه المجالس و هو نشر للمحبة أهل البيت فليس فيه إشكال إذا كان في الطريق الصحيح و الحفلة صحيح لعلاج هذه المشكلة ادعوا الجيران حتى يكون من ضمن الحفل فيكونون من ضمن الأصوات يعني جارك مثلا عندك زواج و إذا كان فيه أصوات أو مثلا مواقف سيارات إلى غير ذلك ادعهم للحفلة فيكونون من ضمن الحفل فتنتهي قضية المزاحمة و الأصوات لأنهم صاروا من ضمن الامر مشاركين فيه.

1. ازعاج و أصوات الحركات في شقق الجيران أيضا من ضمن المشاكل تكون في البنايات المستأجرة يستأجر شخص شقة في مكان مكانه وتكون حركة بعض الناس ينزعل من كل صغيرة وكبيرة يعني ما يستطيع مثل ما يقول عقرب الساعة يؤذيه صوته فإذا صار مثلا هو ساكن فوق و تحت مثلا حركة تحريك نبات تحريك كراسي تحريك لعب أطفال ينزعج انزعاج شديد هنا ماذا نقول؟

نقول يجب أن نتوفر على ثقافة السكن المشترك في عمارة واحدة و ذلك برعاية أولا من نعرف أنه هذه السكن مشترك حكمه غير حكم بيت مستقل فلابد توجد شيء من الأصوات فنتحمل شيء من الأصوات الطرف الذي مثلا يتأذى يتحمل شيء من الأصوات الطف الذي تخرج منه الأصوات يجب أن يجعل في عين الاعتباط انه في مكان يجب عليه أن يرعى جيرانه لعب الاطفال حاول يبرمج تحريك الكليبات والكراسي وترتيب مو مثلا نصف الليل و إذا هو يرتب البيت ويخرج الماء و يطيح كذا و طلع اصوات هذه كله يجب بل ينبغي بل يجب عليه أن يرعاها تعليق كليبات تعليق الأغراض يبحث عن الأوقات التي لا تكون فيها ازعاج مثلا يريد أن يعدل هذه الأمور وقت الليل عليه يكون في الدوام يستطيع يعمل مو نصف الليل طلع سحر مع اصدقائه واحبابه و رجعته في نصف الليل الناس نايمين و بجاي يحرك الكرسي تحرك الأمر هذا ما ينبغي، أيضا يجب أن أراعي قدر الإمكان حتى حركاتي إذا كان يسبب ازعاج لاني في مكان فيه حركتي فيها ازعاجا حركة مثلا في الشكل الذي فوق ينزعل من هو تحت فيجب أن التفت قدر الإمكان و للطرف الآخر أيضا نقول أن يتحمل قدر الإمكان ينبغي هذا يتجاوز و هذا يراعي حتى لا تكون هناك مشاكل.

1. شجار دخل بين الجيران، في بعض الأحيان نسمع شجار في بيت الجيران ماذا أصنع؟

أولا يجب أن أعلم أنه لا يجوز نقل الحديث عنه لا يجوز نقله والحديث عنه أبدا و بأي صورة كان إذا نقلت أن في بيت الجيران مشاكل و أن البارحة كانوا في نزاع وخلاف انتصرت ابغى النقل غيبة، غيبة لأن هذه سلبية فيهم وأنا أنقل هذه السلبية قد هي غيبة محرمة هذه من الكبائر فلا يجوز نقلها أبدا ما يجوز لي أن أنقل أن بيت جيرانا البارحة كانوا في نزاع وخلاف و كانوا وصلوا إلى كذا وإلى كذا سمعت بيت جيرانكم يختلفون أو يتنازعون لا يجوز أن تنقل عنهم شيء ما تظهره لهم أمام الآخرين الصورة الحسنة أنت تكون سترا ستيرا ساترا لما وجدته من خلل أو نقصا عنده كما مر حديث الإمام زين العابدين، تتلخص في علاج المشكلة لا تتدخل في التفقيم واكبار وتكبير المشكلة بعض الناس وجد في بيت جيرانهم مشكلة مباشرة يأتي لهم ويقول أنت خطأ وأنت كذا ويحكم بينهم و يفاقم المشكلة الأب اختلف مع أولاده مع زوجته ارتفعت الأصوات يمحاني أو أنه في نفس الوقت يأتي إليهم شنو كان عندكم البارحة مشاكل كذا الطرف اتكلم قال أبونا سوا كذا مو من حقه مو كذا و دخل بينهم وثبت المشكلة وأساء و حطم العلاقة بين أطراف هذه الأسرة هذا لا يجوز فلا انقل لأطراف أخرى ولا أدخل لأفاقم المشكلة فقط أدخل لأصلح وليتجوز الأطراف كلهم و يرجعون لبعضهم بعضا تكلم خيرا أو أسكت ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» في كل شيء أبحث عن هذا الكلام الذي تأتي به في مشاكل الجيران عندما تدخلت هل قلت خيرا إذا جئت وقفت إياه الأب ضد الولد أو الزوجة ضد الزوج أو العكس من أي طرف هل تجد نفسك قلت خيرا أم سوء؟

فإن لم تجده خيرا فلتصمت هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في كل مورد ابحث ماذا تقول وإلى أين يؤدي هذا القول فإن كان يؤدي إلى تفريق وتشكيك فلا تتكلم إن كنت قادرا بلم الشمل وجمعهم كلم أو اسكت ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله:« أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا» وأحسن المجاورة، كيف الإحسان للمجاورة أن أدخل وأفرق بينهم أن أدخل وأجمع وألم الشم المؤمن حقيقة هو من يحسن المجاورة وذكرنا أنه ليس الإحسان فقط أنه لا أؤذيه بل نتحمل الأذية أيضا و لا أسيء أبدا.

1. مواقف السيارة هذه إشارات ربما يأتي في وقت آخر كلام في تفصيل أكثر في هذه الأمور والمشاكل وغيرها، مواقف سيارات الجيران من المشاكل التي يعاني منها الجيران مع بعضهم البعض مواقف أيضا، البعض مثلا يأتي و يقول أنت لا تملك الشارع ويقف أمام البيت وهذا لا ينبغي صحيح أنه لا يملك الشارع لكنه هو أولى منك و بيته صاحب البيت أولى من غيره لا إشكال أنه أولى من غيره، حريم الجيران محترم يعني الحدود يجب أن تجعله محترم له قدسية خاصة لا تجلس لحيث تكشف ستر بيت الجيران يقول أنه صوب بيتنا يغسل السيارة يغسل التايرات و يسوي كذا و إذا طلع الإنية كاشف و إذا دخلت كاشفة إليها وإذا دخل كاشفة إليها هذا خطأ غير صحيح لا يجوز كشف الجيران الجار هو احترام حريمه الاحترام فلا تجلس حتى تكشف ستر بيت الجيران إن فعلت ذلك هذا أذية و من يؤذي الجار لا يشم رائحة الجنة يؤذي الجار يعني في النار انتهى أمره لا يجوز له أن يؤذي الجار بأي شكل كان لا يجوز أن توقف سيارتك بحيث تسيطر على كراجات الجيران كم نسمع من الشكاوى طبعا في الأسبوع الماضي أن الحديث كان مبني على بعض الشكاوى في هذا المجال يوقف سيارته أمام الكراجة البيت يطلع الولد أو الشاب أو المراة تريد الذهاب للعمل أو للجامعة يريد يحرك السيارة قدام الناس من وين احصلهم يدور لا في رقم لا فيه شيء، هذا كله مو صحيح لا يجوز فيه أذية للجيران فإذا كان فيه أذية لا يشم رائحة الجنة في الطرف المقابل يريد علاج المشكلة نقل له لا يجوز علاج المشكلة بالطريق المحرم و فيه أذية و فيه تفاقم للمشكلات بعض الناس سمعت من بعض مثلا طلع قال سيارتي مقابل بيتنا موقوفين عليه ما هو حاصل شخص الذي واقف صوب البيت يتصل إليه صفحة و يقول لشيله و خلاص، ما يجوز أذية الجيران أو أذية الآخرين أو التصرف في أملاك الآخرين لا يجوز حتى لو كان خطأ البعض يأتي مثلا يخرب التايرات لأنه وقف هذه فيها أذية للآخرين و تصرف في أملاك الغير حتى لو كان مخطئ و فيها تفاقم للمشكلة يعني تزداد المشكلة والخلاف بين الجيران و لا تدري إلى أين تصل قد تصل إلى ما يحمل عقبى إضافة كون محرم و فيه أذية يصل قد يكون إلى أمر خطير إذا أذيت جارك خسرت الأجر الجيرة اعلم أنه من يؤذي جاره فالأجر الجيرة العظيم الذي أكد عليه رسول الله خسرته ما حصلت أجر الكبير فأجره على الله راح ما تحصله إذا آذيت جارك الاحترام الجار و الناس الشخص المؤذي الذي في حياته مؤذي هذا سقط من عين جاره و سقط من عين الآخرين خسرت قيمتك في نفوس الناس إذا آذيت جارك خسرت احترامك لنفسك شخص الذي يؤذي جاره هو نفسه حسبه أنه قليل لو أنه تجاوز يشعر بالعزة و أنه جاء بعمل محترم ولكن لأنه آذى غيره ، آذى جاره إذا جلس مع نفسه أشعر بالدونية يشعر بالاحتقار لنفسه فخسر احترام نفسه فيه خسارة لنفسه أيضا.

و الختام يجب علينا أن نتجنب الإساءة للجيران مهما كانت أي إساءة يجب أن تتجنبها يجب أن نتجنب كلما من شأنه إزعاج الجيران بأي لون كان فيه ازعاج الجيران اعتبر خط أحمر الجار خط أحمر مو شيء يمكن التساهل فيه جاري مؤمن غير مؤمن ملتزم وغير ملتزم من مذهبي من مذهب آخر من عقيدة أخرى لا يجوز إيذائه و يجب أن نتجنب الإساءة له قدر الإمكان تجنب كلما من شأنه إزعاج الجيران وإن اعلم أن أكثر مشاكل الجيران يمكن حلها ويمكن علاجها بالتسامح و الاحترام و السلام و الكلمة الطيبة بالتشنج و العناد لا يمكن هنا نحتاج إلى أمرين معرفة الحكم الشرعي في التعامل في حقوق الآخرين في حقوق الجيران بالخصوص و أيضا سعة الصدر والتسامح والكلمة الطيبة.

والحمد لله رب العالمين